حراك عربي إسلامي لمواجهة مخططات تهويد القدس

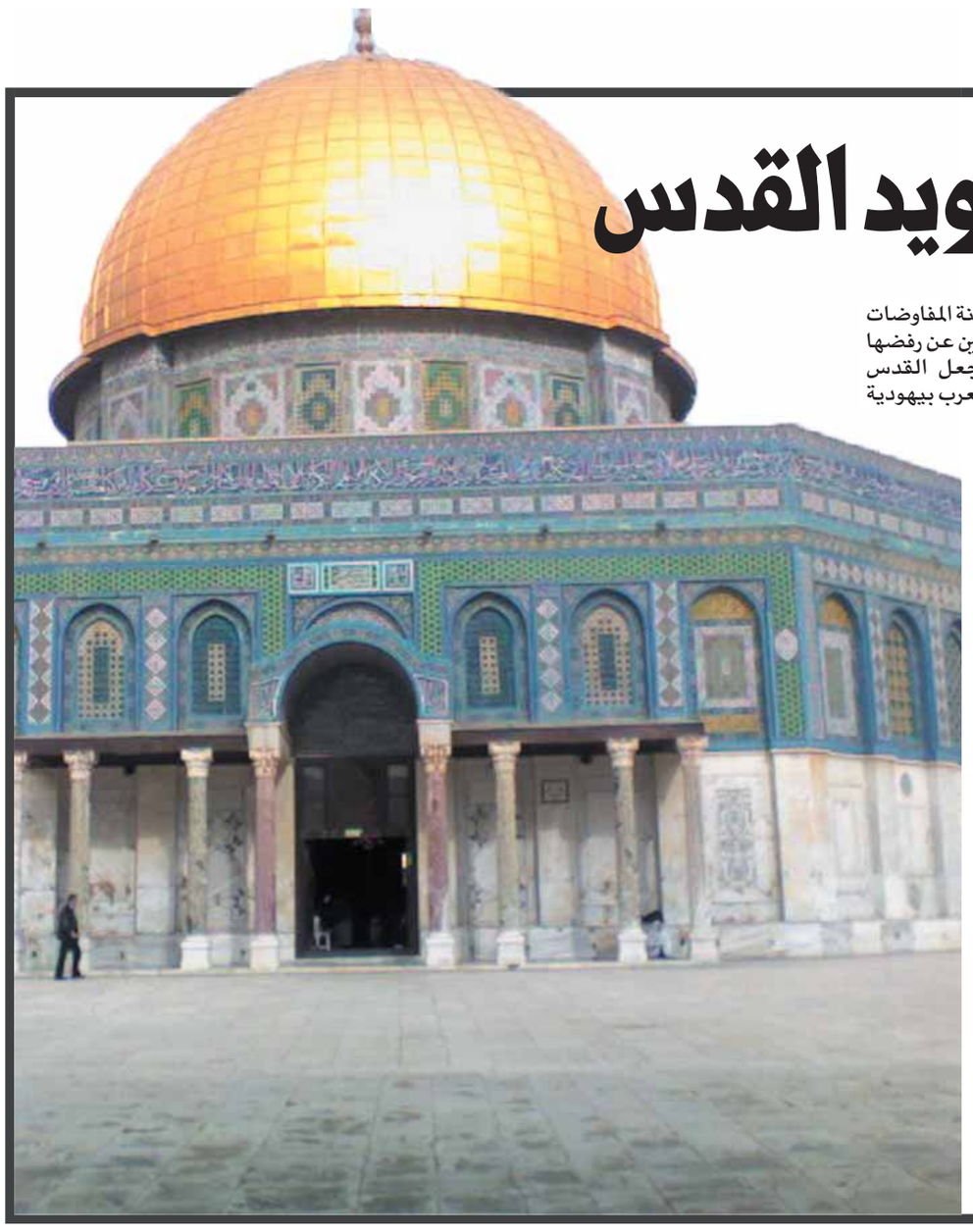

متابعة/ بلال الراسني

بهدف مواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية لتهويد القدس المحتلة في إطار مقترحات كيري السرية شهدت المنطقة العربية حراكا برلمانيا ودبلوماسيا خصص لبحث المخاطر المحدقة بالقدس حيث تستضيف الكويت المؤتمر العشرين لاتحاد البرلمانات العربية فيما انتهت في المغرب اجتماعات لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الاسلامي.

ففي العاصمة الكويتية يعقد وعلى مدى يومين المؤتمر البرلماني العربي بمشاركة بلادنا وعدد من ممثلي المجالس البرلمانية ومجالس الشورى في الدول العربية تحت عنوان «القدس عاصمة لدولة فلسطين» بهدف مواجهة المساعي الاسرائيلية الحثيثة من قبل سلطات الاحتلال نحو طمس الهوية.

وذكرت مصادر برلمانية مشاركة أن المؤتمر يأتي في ظل المتغيرات الدولية التي طرأت خلال الأيام الماضية في منطقة الشرق الأوسط والمساعي الحثيثة من قبل سلطات الاحتلال نحو طمس الهوية الفلسطينية وتسريب لجنة المفاوضات العربية عن رفضها طلب المبعوث الأميركي بالاعتراف بيهودية الدولة وابقاء القدس عاصمة لإسرائيل وإلغاء حق العودة.

وأكد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المشارك في المؤتمر أن هذا المؤتمر والذي جاء بدعوة من رئيس الاتحاد البرلماني العربي- رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم يعقد في هذا التوقيت بالذات استشعاراً من البرلمانيين العرب لخطورة الأوضاع المحدقة بالقدس العربية هوية وتاريخا وثقافة، وفي ظل حملة تطهير عرقي تسابق الزمن وادعاءات إسرائيلية باطلة تستهدف مدينة القدس، وتأكيدا على أن عاصمة الدولة الفلسطينية هي كامل مدينة القدس المحتلة منذ عام 1967م.

وشاركت بلادنا بوفد برلماني برئاسة نائب مجلس النواب محمد علي الشدادي في المؤتمر العشرين للبرلمانات العربية .

وأوضح الشدادي أن المؤتمر سيقف أمام السياسات التي تتبعها الدولة الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة والإجراءات والممارسات الاستيطانية الاحتلالية بهدف تغيير ملامح مدينة القدس الشريف وطمس هويتها العربية الإسلامية وعزلها عن محيطها العربي.

وقال:"إن المؤتمر سيقف أمام المحاولات التي تنتهجها سلطات الاحتلال لإفراغ القدس من سكانها العرب من خلال تجفيف مصادر رزقهم وفرض الضرائب الباهظة عليهم وهدم منازلهم ومنعهم من بناء أية مساكن جديدة لهم.

واكد رئيس مجلس الشورى السعودي عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ أن المؤتمر يكتسب أهمية خاصة بالنظر إلى ما يحيط بالأمة العربية من تحديات تتطلب من جميع الدول العربية ومؤسساتها البرلمانية تكثيف الجهود واللقاءات لدعم وحدة الموقف العربي والرفع من مستوى التنسيق بين الدول الأعضاء خصوصاً بين المجالس البرلمانية التي تجسد موقف الشعوب العربية.

وقال: إن المؤتمر الـ20 للاتحاد البرلماني العربي اختار في هذه الدورة أن يكون القدس محور لقائه تحت عنوان" مدينة القدس، عاصمة الدولة الفلسطينية" لبحث وسائل مواجهة الظلم والعدوان الذي تتعرض له الحقوق الفلسطينية، واستجابة لما تواجهه مدينة القدس العربية على وجه التحديد من اعتداءات صهيونية تستهدف في المقام الأول طمس هوية المدينة الإسلامية والعربية.

وقد جاء انعقاد مؤتمر البرلمان العربي في دورته عقب اجتماع الدورة الـ 20 للجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الاسلامي التي عقدت برئاسة الملك محمد السادس ملك المغرب رئيس لجنة القدس في مدينة مراكش المغربية والتي اختتمت اجتماعاتها أمس الأول لبحث الخطوات اللازمة في ضوء الإجراءات الإسرائيلية الجديدة .

وكشف وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أن اجتماع لجنة القدس جاء ومدينة القدس الشريف ومقدساتها تتعرض لتهديدات واعتداءات ممنهجة ومتصاعدة وغير مسبوقة.

وأكد أن الاحتلال يعمل من خلال انتهاكاته على تغيير وضع شرقي القدس كمدينة تقع تحت الاحتلال أسوة ببقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتغيير طابع المدينة وهويتها العربية والإسلامية، من خلال الكثير من السياسات والقرارات والقوانين والإجراءات الإدارية وغيرها.

وتزامن هذا مع ما أكدته لجنة المفاوضات العربية خلال اليومين الماضيين عن رفضها لطلب المبعوث الأميركي جعل القدس عاصمة لإسرائيل واعتراف العرب بيهودية الدولة.

وأضاف جودة: "إن بلاده تقوم بالاتصال المستمر واليومي مع مختلف القوى الدولية المؤثرة لوقف هذه الانتهاكات الإسرائيلية المدانة، وتنبه العالم إلى حقيقة أن المساس بالقدس ومقدساتها فضلا عن أبعاده وتداعياته السياسية الخطيرة، فإن له أبعادا روحانية ودينية ووجدانية من شأنها أن تستفز وتؤلب مئات الملايين من الناس لما للقدس من مكانة في قلوب ووجدانيات المسلمين والمسيحيين في شتى أنحاء العالم.

وشدد على أن الأردن سيظل ينهض بدوره في الدفاع عن القدس المحتلة وأهلها ومقدساتها من منطق أن هذه مسؤولية تاريخية وواجب قومي مهما كبرت الصعاب وتنامت المشقة، وبصرف النظر عن تطورات السياسة وابعادها.

بغداد تهدد بمقاضاة انقرة بسبب نفط كردستان

بغداد/وكالات

هددت الحكومة العراقية أمس بمقاطعة كل الشركات التركية العاملة في البلاد، واقامة دعوى قضائية ضد حكومة انقرة على خلفية سماحها بتصدير نفط عراقي من اقليم كردستان بدون موافقة بغداد.

وذكر وزير النفط عبدالكريم لعيبي ان "الحكومة بصدد اتخاذ مجموعة من الاجراءات منها مقاطعة كافة الشركات التركية (النفطية وغيرها) والغاء كافة العقود الحالية معها، اثر سماح تركيا بتصدير نفط الاقليم من اراضيها".

وبدأت عمليات تصدير النفط من اقليم كردستان الى ميناء جيهان التركي بحسب ما اعلن وزير الطاقة التركي تانيز يلدز في الثاني من الجاري.

ورفضت بغداد قيام الاقليم ببيع نفطه بدون العودة الى الحكومة المركزية واعتبرت ذلك مخالفة صارخة للدستور وتهريبا للنفط.

واضاف الوزير: "على تركيا ان تنظر بشكل واضح ان هذه القضية هي قضية وطنية خطيرة تمس استقلال ووحدة العراق".

وتابع: "ليس من مصلحتها التدخل بهذا الموضوع، واذا ما سمحت تركيا فانها كانما تتدخل في تقسيم العراق وهذا بالنسبة لنا كعراقيين خط احمر".

وشدد على ان "اصرارنا على توحيد الايرادات والتوزيع العادل هو لضمان استقرار هذا البلد، وان اي خلل في هذه المنظومة سينعكس على استقرار البلاد".

وقانون موازنة العام 2014م الذي ارسلته الحكومة العراقية الى البرلمان للمصادقة عليه ينص على استقطاع الاضرار التي تسبب بها اقليم كردستان اثر عدم تسليمه النفط المنتج للحكومة الاتحادية.

وتبلغ حصة اقليم كردستان من موازنة الدولة 17 %علما بأن قيمتها لهذا العام هي 140 مليار دولار، لكنه يرفض تسليم نفطه المنتج منذ ثلاثة أعوام ويقوم ببيعه من طريق تركيا وإيران.

إدانة أممية لهجوم استهدف مطعماً لبنانياً في أفغانستان

دانت الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الهجوم الذي تعرض له مطعم لبناني في العاصمة الافغانية كابول وأسفر عن مقتل 21 شخصا على الأقل بينهم أربعة من موظفي الأمم المتحدة المدنيين فضلا عن عشرات الجرحى.

وجاءت ادانة الأمم المتحدة في بيان أصدره المكتب الصحافي للأمم المتحدة وذكر فيه ان مثل هذه الهجمات المستهدفة والتي أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عنها في وقت لاحق "غير مقبولة بتاتا وتمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني ويجب أن تتوقف فورا".

وكان لمجلس الأمن بيان مماثل دان بأشد العبارات "الهجوم الإرهابي في كابول".

وشدد المجلس على أنه "لا يمكن لأي عمل إرهابي أن يعكس المسار نحو السلام والديمقراطية والاستقرار والذي يتم بقيادة أفغانية ويدعمه شعب وحكومة أفغانستان والمجتمع الدولي".

وأكد المجلس دعمه الثابت لدور الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها في أفغانستان معربا عن قلقه الشديد حيال التهديدات التي تشكلها حركة طالبان وتنظيم القاعدة والجماعات المسلحة غير المشروعة على السكان المحليين والقوات الأمنية الوطنية وجهود المساعدة الدولية والعسكرية في أفغانستان.

وطالب المجلس بضرورة تقديم الجناة والمنظمين والممولين ورعاة هذه الأعمال الارهابية المستهجنة الى العدالة كما حث كافة الدول على التعاون بفعالية مع السلطات الأفغانية في هذا الصدد.

وكانت مصادر أمنية أفغانية قد أعلنت أمس الأول ان الهجوم نفذه انتحاري وانه استهدف مطعما لبنانيا في الحي الدبلوماسي من العاصمة كابول معظم زبائنه من الأجانب، قتل على اثره 21 شخصا على الاقل .

وذكر قائد شرطة كابول محمد ظاهر "ان الحصيلة الاخيرة تشير الى ان 21 شخصا قد قتلوا، هم 13 اجنبيا وثمانية افغان"، موضحا ان الهجوم اسفر ايضا عن سقوط خمسة جرحى. واشارت حصيلة سابقة اعلنتها السلطات الافغانية ليل الجمعة السبت الى سقوط 14 قتيلا.

الصين تباشر بناء ثاني حاملة للطائرات

بكين/ أ ف ب

اعلن مسؤول شيوعي رفيع أمس أن الصين باشرت بناء ثاني حاملة طائرات لديها، على أن يتم بناء سفينتين مماثلتين في وقت لاحق، وفق ما نقلت الصحف.

وهي المرة الأولى التي يؤكد مسؤول صيني رسمي هذا الأمر الذي يتم في ميناء داليان الكبير في شمال شرق الصين، بحسب ما أوضحت صحيفة نانفانغ دوشيباو.

والمسؤول هو وانغ مين امين سر الحزب الشيوعي في مقاطعة لياوننغ حيث ميناء داليان، وقد اعلن الأمر خلال اجتماع أمس للجمعية الشعبية الإقليمية، بحسب ما ذكرت صحيفة تاكونغباو الصادرة في هونغ كونغ والقريبة من السلطات الصينية.

وأوضح وانغ أن أعمال بناء حاملة الطائرات الثانية ستستمر ستة اعوام، لافتا الى أن الصين ستملك في نهاية الأمر أربع حاملات طائرات.

وفي سبتمبر 2012م، وضعت الصين أول حاملة طائرات لديها قيد الخدمة هي السفينة لياوننغ التي يبلغ طولها 300 متر.

وتم تحديث هذه السفينة وتجهيزها في داليان انطلاقا من نموذج سفينة حربية تعود أصلا إلى البحرية السوفياتية.

وجاء هذا الإجراء في ذروة أزمة في العلاقات بين بكين وطوكيو حول السيادة على جزر في بحر الصين الشرقي.

ولاحقا، اعلن مسؤولون صينيون عسكريون كبار ان بلادهم تنوي التزود بحاملات طائرات عدة من دون أن يدلوا بتفاصيل.

وفي بداية يناير، عادت لياوننغ تواكبها مجموعتها البحرية والجوية من مهمة اولى في جنوب بحر الصين حيث تخوض الصين ايضا نزاعات سيادية عدة مع جيرانها.

وجرت هذه المناورات في اجواء من التوتر وكادت ان تشهد اصطداما بين سفينة للبحرية الاميركية واخرى صينية.

ويرى الخبراء ان الصين تريد من امتلاك حاملة طائرات ان تبرز صورة البلد الذي يتسلح فقط للدفاع عن نفسه.